

سماح الإستجابة لا سماح الإدراك | #خطبة_الجمعة | د. أحمد

جلال

أحمد جلال

ها ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. فالله سبحانه وتعالى ذم هؤلاء الآن على القلوب لا على عمى البصر. وإذا قرأنا في القرآن قول الله سبحانه وتعالى ويثيرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة. ذهب هذا المصطلح مصطلح الايثار في نظر كثير من الناس -

00:00:00

الى ما يتعلق بتقديم الانسان على غيره فيما يملك. ما املكه انا اذا فضلت احدا على نفسي فهذا اسم مع ان الايثار معنى اعظم من ذلك ومصطلح اشمل من ذلك. فمن ضمن معاني هذا - 00:00:40

المصطلح العظيم الا تقدم احدا على ربك. لا تقدم هوى ولا تقدم نفس على برود الله سبحانه وتعالى. كما قال ربنا تبارك وتعالى في شهر سحرة فرعون قالوا لن نؤثركم - 00:01:00

على ما جاءنا من البيئات والذي فطرنا. فالايثار هنا معناه الحقيقي الا تقدم احدا على الله. وكان قال الله سبحانه ذنبا لبعض الناس بل تؤثرون الحياة الدنيا. اي قدمتم الدنيا واخترتموها على - 00:01:20

وهذا ليس من العقل في شيء. بل لابد ان يؤثر الانسان الآخرة على الدنيا. وهناك والآخر من الايثار لا من فعل العبد انما هو من فعل الركن. كما قال الله عز وجل في شأن يوسف عليه الصلاة والسلام لما قال له - 00:01:40

اخوة قالوا تالله لقد اترك الله عليهم فهذا اثار ولكن هذا الايثار اتى من الله عز لما اذن يوسف ربه على كل شيء في الكون آثره الله عز وجل بالعطاء وهكذا كثير من المصطلحات التي - 00:02:00

عن كتاب الله عز وجل يعني يخفى معناها على كثير من الناس. ودورنا اولا كدعاء الى الله ضوء على هذه المصطلحات حتى يفهمها الناس. واما دورك انت فهو الوقوف مع هذه المصطلحات - 00:02:20

بعد فهمها بالعمل قال الله سبحانه وتعالى وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير. وقالوا لو كنا نسمع ما معنى السماع - 00:02:40

هل معنى هذه الآية ان هذا الانسان الذي فقد السمع يوم القيامة من اهل النار ومعنى هذا ان الانسان الذي فقد عقله في الدنيا يوم القيامة يكون في النوم. كيف هذا وان الله وقد جعل الله سبحانه - 00:03:07

تكليف العبد على عقله اذا لابد للانسان ان يقف مع هذا المصطلح لو كنا نسمع وبخاصة اذا كان الله عز وجل قد جعل عدم هذا السماع سببا لدخول النار يوم القيامة. يزداد الامر عندنا وضوحا وجلالا وجلاء بقوله - 00:03:29

تبارك وتعالى ولقد ذرأنا لجنهم كثيرا من الجن والانس. كثير من الناس يوم القيامة يسقطون في النار لو تلوم لا يفقهون بها. ولهم اعين لا يبصرون بها. ولهم اذان لا يسمعون بها هل معنى هذا ان الاعمى سيحشر يوم القيامة في النوم؟ وهل معنى هذا ان الانسان الذي لا

00:03:54 - يسمع

يلقى في النار يوم القيامة. ما هذا المصطلح؟ ما هذا المصطلح الذي جعله الله سبحانه وتعالى الافة الكبرى التي اوصلت كثير من الناس الى النار هي افة عظيمة اذا نزلت على العبد اهلكته دنيا وآخرة - 00:04:24

قال الله سبحانه وتعالى لنبيه اتحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون. ان هم ان كالانعام بل هم اضل سبيلا. هي اذا افة ذم الله اهلها

ووصفوها في الدنيا بكونهم كالانعام لا بل هم اضل من الانعام السبيل - 00:04:44

هذه الادوة التي اراد الله سبحانه وتعالى ان يذم المنافقين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فذمه بها. فقالت بطء عمي فهم لا يعقلون. اذا هذه افة لابد منا ان يقف معها. يعني ايه السماح؟ ما هذا السماح الذي يتكلم الله عز وجل عنه - 00:05:11

ان وصف الله سبحانه وتعالى هؤلاء الصناديد العتاد الطواغيت الذين حاربوا رسول الله وشابهوه قال الله سبحانه وتعالى واذا تتلى عليه اياتنا ولى مستكبرا كان لا يسمعها هذه الكلمة وحدها في القرآن. وردت في عشرات مواطن. اذا لابد للانسان العاقل انه لازم يقف

- 00:05:41

معنى هذه الكلمة وما هذا المصطلح الذي ذكره الله عز وجل في القرآن ان هذا المصطلح الذي ذكره الله ذكره الله له لنا في القرآن.

ليس له اي تعلق بحاسة السمع - 00:06:11

الذي يتبادر لذهان كثير منا ان السماع هنا بمعنى سماع الادراك لان السماع في كتاب الله تبارك وتعالى على نوعين اما النوع الاول فيسمى بسماع الادراك. فانت الان تسمعي سماع ادراك. وهذا - 00:06:30

سمعت لم يجعل ربنا تبارك وتعالى عليه المدح والذنب في القرآن. فلقد يكون في بعض الاوقات انسان لا اسمع ولكن لعله عند الله عز وجل افضل من مائة الف يسمعك. وانما السماح الذي عناه الله عز وجل - 00:06:55

في كتابه انما هو سماع الاستجابة انما هو سماع الاستجابة ان يسمع الانسان عن الله وعن رسول الله فيستجيب وهو الذي مدح الله سبحانه وتعالى به عباده المؤمنين حين قال واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم - 00:07:15

سمعنا واطعنا هذا هو سماع الادراك لا بل هذا هو سماع الاستجابة وان شئت فقل هذا السماع الذي سمع هؤلاء كان ادراكا في البداية استجابة في النهاية سمعوا عن الله عز وجل مراده ثم بعد ذلك حولوا هذا السماع الى استجابة - 00:07:43

لامر الله سبحانه وتعالى وهذا هو الذي مدح الله اهله لما حولوه الى استجابة وذم الله تبارك وتعالى اهل هؤلاء الذين سمعوا ولم

يسمعوا استجابة لله سبحانه وتعالى هذا السماح - 00:08:11

هو الذي اثنى الله تبارك وتعالى به على خيرة خلقه الملائكة الذين كانوا يسمعون سماع ادراك ابتداء ثم سماع استجابة انتهاء بل اثنى

الله على كل الخلق بهذا قال الله سبحانه وتعالى - 00:08:31

انه لما ذكر للسموات والارض طوعا او كره مهلة اتينا طائعين سماع ادراك جعله الله في هؤلاء في هذه المخلوقات. ثم بعد ذلك

استجابوا لامر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تكلم عن صاحب السور اسرافيل - 00:08:54

قال ان طرف صاحب السور منذ ان وكل به ينظر الى العرش ينتظر الامر مخافة ان يؤمر قبل ان يرتد اليه طرفه يريد انه يريد اذا

سمع عن الله ادراكا يطبق استجابته - 00:09:18

وهذا السماع هو الذي اثنى الله عز وجل به على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في سماع الاستجابة انهم سمعوا ليعملوا. سمعوا

ليطبقوا. كانوا اذا حضروا مع رسول الله درسا - 00:09:39

او خطبة كان سماعهم لا سماع ادراك انه يسمع وحسب لا. بل كان سماعهم سماع استجابة ارتد النبي خاتم الذهب. فارتدى الصحابة

خواتيم الذهب فاخذ النبي خاتمه وصعد على منبره وقال ايها الناس - 00:09:54

سماع ادراك ان الله حرم هذا على ذكور امتي. فالحق النبي صلى الله عليه وسلم فما كان من اصحاب النبي بعدما سمعوا هذا سماع

ادراك ان يحولوا سماع الادراك الى سماع استجابة. فاخذ الصحابة خواتم - 00:10:13

وطرحوها لطرح النبي خاتمة هذا هو المراد دل عليه المدح والذم في القرآن. سماع الاستجابة سماع الاستجابة شاب من شباب

المسلمين يحب فتاة علم ان هذا محرم في دين الله عز وجل - 00:10:32

له علاقة مع بنت في الحرام. علم ان هذا محرم في دين الله. كم سمع من الخطب؟ وكم سمع من الدروس مرصد ابن ابي مرصد

الغنوي رضي الله عنه كان يحب في الجاهلية فتاة اسمها اسما عناق - 00:10:53

وكانت بغيا من البغايا وكان يحبها اشد ما يحب رجال النساء فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله انكح عناقا

انكحوا عناق فنزل قول الله سبحانه وتعالى الزانية لا ينكحها الا زان او مشرك - [00:11:14](#)

وحرم ذلك على المؤمنين هذا هو حكم الله فلما سمع مرثد بن ابي مرثد الغنوي هذا الكلام كل ما فعله مرصد ان قال سمع لله وطاعة.

انتهى الامر هذا هو الفارق الان - [00:11:41](#)

الفارق بين شباب الصحابة وبين شباب زماننا هذا عبدالله بن عمر رضي الله عنه يرى رؤيا ان ملكين اخذا بيديه وذهبا به الى النار.

فقام فزعا فحكى الرؤيا لحفصة اختي - [00:11:59](#)

في حملة حفصة الرؤيا لرسول الله زوجها وقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل عبدالله بن عمر لو كان يقوم من الليل فما ترك

ابن عمر قيام الليل بعدها ابدا - [00:12:21](#)

حتى انهم لما سألو نافع مولى ابن عمر ما كان يصنع ابن عمر في بيته بالليل قال القرآن والصلاة القرآن والصلاة. ده اسمه سماع

استجابة اننا اسمع فاستجيب ان يسمع الانسان فيستجيب بعد صلح الحديبية مباشرة - [00:12:39](#)

حرم الله عز وجل على المؤمنين ان ينكحوا المشركات ونزل قول الله عز وجل في سورة الممتحنة او الممتحنة ولا تمسكوا بعظم

الكواف اي لو ان انسانا مسلما متزوجا من امرأة مشركة فقد حرم الله هذا النكاح - [00:13:01](#)

وهذا من اشد ما يكون ان الانسان اذا ابتلي فانما يبتلى في اهله نزلت هذه الاية لو عندك امرأة مشركة طلقها وفارقها. الا اذا ارادت

الاسلام والدخول في الاسلام - [00:13:25](#)

سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه هذه الاية خيروا نساكم بين النساء واما الطلاق فما كان من عمر رضي الله عنه الا انه خير

امراتين له فلما ابت الا الشرك والكفر بالله سبحانه وتعالى طلقهما عمر. لان الله يقول ولا تمسكوا بعصم الكوافير - [00:13:41](#)

وعبدالرحمن وطلحة بن عبيد الله رضي الله عنه كانت له زوجة اسمها اروى بنت عبدالرحمن كلا يحبها حبا شديدا وهي اقرب نسائه له

فخيرها بين الاسلام ودعاها الى الله والى رسوله فابت الا الشرك - [00:14:05](#)

فما كان من طلحة بن عبيد الله الا ان فارقه لان الله قال ولا تمسكوا بعصم الكوافير. الموضوع منتهي هذا هو السماع الذي مدح الله عز

وجل اهله انهم لما سمعوا عن الله بادروا الى التنفيذ - [00:14:25](#)

لما سمعوا عن الله بادروا الى العمل والاستجابة واما هؤلاء الذين يقذفون في جهنم يوم القيامة الذين ذمهم الله في الدنيا بقوله ام

تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون. ان هم الا كالانعام فهؤلاء الذين سمعوا - [00:14:42](#)

مع ادراك ولم يسمعوا لرسول الله سماع استجابة هم سمعوا عن رسول الله ولكن ما استجابوا سماع الادراك او صلهم ان رسول الله

على الحق ولكن ما استجابوا. هؤلاء هم الذين يقذفون في جهنم يوم القيامة - [00:15:01](#)

الذين سمعوا عن الله وفهموا فهموا عنه وسمعوا عن رسول الله وفهموا عنه ولكن ما استجابوا اختصم قبيلتان بين يدي رسول الله

صلى الله عليه وسلم في امر الربا. الذي كان بينهما في الجاهلية - [00:15:19](#)

فنزل حكم الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فما كان من القبيلتين القبيلتان الا

ان قالت سمع لله وطاعة. بل نتقي الله ونذر ما - [00:15:38](#)

ما بقي من الربا لعل الله يرزقنا الايمان كلام واضح. هذا هو الذي ميز الصالح في كل زمان ومكان انه يهتم بسماع الاستجابة دائما ما

يعرض نفسه على آيات الله. وعلى احاديث رسول الله ليعلم لها ويطيع. ليعلم لها ويطيع. اما هذا الذي - [00:16:01](#)

يسمع ويعرف الحب ويعرف دليل الحكم. ثم بعد ذلك يقع في فيما نهى الله عز وجل عنه هذا والعياذ بالله هو الذي يندم يوم القيامة

حين قال الله سبحانه وتعالى في محكم تنزيله وقالوا لو كنا نسمع يا ريتنا سمعنا عن الله عز وجل - [00:16:25](#)

استجابة هذا الوالد الكريم او الاخ العزيز الذي يذهب لاختذ قرض ربوي وهو يعلم ان الربا حرمه الله. ويعلم من قرارة نفسه ان هذا

حرب من الله ورسوله له. ومع ذلك يذكره الناس وينصحه الناس. يا ابني الربا اذا دخل البيت هلك - [00:16:45](#)

البيت يا ابني ضياع لاهل البيت. يا ابني ده حرب من الله ورسوله. ومع ذلك يستمر فيما اراد. فيذهب ويأتي بالربا ويأكل الربا وهو

يظن انها ستنتفعه فيأتي بالسيارة ربا ويظن انها ستنتفعه - [00:17:07](#)

ثم بعد ذلك تأتي الحرب تأتي الحرب من الله سبحانه وتعالى عليه في الدنيا. ثم بعد ذلك يجلس ويقول لماذا يفعل الله معي هذا ليست العلاقة الآن متعلقة بالله متعلقة بك انت. فانت الذي امرت ونهيت بما فيه النفع لك في الدنيا والاخرة. واستمر - [00:17:26](#)

الانسان على ما هو عليه فكانت النتيجة نزلت العقوبة. هذا هو الذي قال الله في شأن اصحابه في الدنيا انهم الا كالانعام وهم الذين قال الله عز وجل في شأنهم في الاخرة ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس وهم الذين يندمون غاية - [00:17:46](#)

ندم غاية الندم على عدم سماعهم عن الله سبحانه وتعالى سماع استجابة في الدنيا هم الذين يندمون وقالوا لو كنا او نعقل واما احوال الناس في السماع عن الله سبحانه وتعالى بعدما علمنا الان نوعي السماع سماع الادراك وسماع الاجابة - [00:18:06](#)

اما اصناف الناس في السماع عن الله فهم ثلاثة اصناف الناس في السماء عن الله ثلاثة اصناف اما الصنف الاول فهو من اذا سمع عن ربه تبارك وتعالى سمع بطبعه - [00:18:28](#)

ونفسه وهواه فلا يقبل مما يسمع الا ما يتوافق مع هذا الهوى لا يسمع الا ما يتوافق مع هذا الهوى اذا كان الشرع يتوافق مع هواه طبق الشرع واذا كان الشرع لا يتوافق مع هواه رد الشرع - [00:18:46](#)

ممثلة من الممثلات تظهر عارية وفي ادوار والعياذ بالله مثيرة للغرائز والشهوات. فاذا قلنا لها شريعة قالت هؤلاء تشددون المتعصبون المتذمتون فاذا وقع في عرضها احد قالت الشريعة تقول باقامة الحد عليه. نريد اقامة حد القذف عليه - [00:19:08](#)

هؤلاء الذين يأخذون من الدين ما يتوافق مع هواهم يتوافق مع ما يريدون وحسب قال الله سبحانه وتعالى واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون. لان السماع هنا لا يتوافق مع - [00:19:33](#)

الطبع قال تعالى وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين افي قلوبهم مرض والد كريم يزود ابن وبنت لما جه يزوج الابن والتكاليف على الابن اول كلمة قالها ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابرك النكاح ايسره - [00:19:51](#)

هو بيسوي ابنه ابرك النكاح ايسره واقلهن مؤنة اكثرهن بركة. ويذكر الاحاديث في هذا المعنى عن الشباب الزواج هذا هو الاب لما كان يعني مع ولده يتقدم لفتاة. اعرس ولما تقدم شاب - [00:20:18](#)

قيل هذا الرجل خطبة لابنته فالشاب بيقول له يا والدنا الكريم النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابرك النكاح ايسره؟ قال له يعني انت عايز بنت تبقى اقل من بنت عمها وبنت عمتها وبنت - [00:20:41](#)

بنت خالتها وكده لا ده لا يمكن ابدأ محتاجين منك كذا وكذا وكذا فهذا اخذ من الدين ما يتوافق مع هواه لما كان الهوى مع الولد قال ابرك النكاح ايسره. ولما كان هذا يتنافى مع البنت قال انا لا انا سارد هذا الكلام - [00:20:54](#)

نرد هذا الكلام سبحانه الله مثال لهذه الدعية التي خرجت لتقول سنسن للناس قانونا يحرم على النساء النقاب يحرم على النساء النقاب ربنا سن قانون يحرم الصلاة والصيام والزكاة هذه اوامر من الله وهذه اوامر من الله. ولكن نأخذ هذا ونرد هذا لان هذا لا يتوافق مع هوانا - [00:21:17](#)

طب امهات المؤمنين كن منتقبات نساء المؤمنين كن منتقبات لحد عام الف تسعمية وتسعتاشر نساء المسلمين كنا منتقبات كل منتقبات كان هذا هو الواقع الذي يحياه المسلمون لا يرد كل هذا. طيب النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تنتقب المحرمة ولا تلبس القفازين. معناها ان غير المحرمة تنتقب - [00:21:49](#)

يرد هذا يرد هذا هوى ده هوا ده انسان او انسانة لا تأخذ من الدين الا ما يتوافق مع هواها هي وحسب اما الدين ككل هي لا تقبله وهؤلاء هم الذين ذمهم الله عز وجل. فمن الناس من اذا سمع عن الله يسمع بالهوى. يسمع بالطبع يسمع بالنفس - [00:22:18](#)

تاجر من التجار هو يصلي معنا في الصف الاول مثلا في هذا المسجد او في اي مسجد اخر ولكن هذا التاجر اذا وقف في عمله او متجره فهو يغش ويسرق الناس - [00:22:46](#)

ويخون في تعاملاته مع الناس. طيب ربنا حرم عليك ده يقول لك الحمد لله احنا بنصلي وبنجتهد في طاعة الله عز وجل. اخي الكريم يعني انت تسمع الان بالهوا بالطبع لا تسمع بقلبك - [00:23:02](#)

سماع الهوى اخطر ما يكون على الانسان. لانه لا يسمع الا بما يتوافق مع الهوى لا والعياذ بالله هالك مع الهالكين. نسأل الله السلامة

ومن الناس من اذا سمع عن الله - [00:23:18](#)

فانما يسمع بقلبه وايمانه في بعض الناس لما يسمع اسأل الله ان يجعلني واياكم من هذا الصنف الذي اذا سمع يسمع بقلبه وايمانه عن الله وكلما علا ايمانه عادت استجابته لله سبحانه وتعالى - [00:23:35](#)

وهذا حال الصالحين في كل زمان ومكان الصالح ده لما يسمع عن ربنا سبحانه وتعالى يسمع بالايمان لا يسمع بالهوى فهو يطبق بمقتضى ايمانه ويطبق بمقتضى قلبه فكانت النتيجة انه يكون من اكثر الناس استجابة لله ولرسوله - [00:23:58](#)
النبي صلى الله عليه وسلم كما تروي ام حبيبة رضي الله عنها تقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم يقول من ثابر على ثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة - [00:24:21](#)

بنى الله له بيتا في الجنة سماع الايمان سماح القلب سماع ام المؤمنين ام حبيبة فما كان منها الا ان قالت فوالله ما تركت هذه الركعات منذ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيهن ما قال - [00:24:36](#)

كم سمعنا هذا الحديث قبل هذا ومن منا عنده سماع استجابة كما كان عند ام حبيبة. عند ام حبيبة ابو هريرة رضي الله عنه يقول اوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث - [00:24:57](#)

بالا انا حتى اوتر وبركعة وبركعتي الضحى وبصيام ثلاثة ايام من كل شهر شوف سماع الايمان وسماع القلب قال ابو هريرة اه والله لا ادعهن ابدا حتى اموت لا ادعهن ابدا حتى اموت - [00:25:18](#)

ابو امامة رضي الله عنه يأتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما بعثه النبي في سرية في غزوة فقلت يا رسول الله سل الله لي الشهادة سل الله لي الشهادة - [00:25:42](#)

فرجع النبي يديه هكذا وقال يا رب اللهم سلمهم وغنمهم قال فسلمنا وغنمنا ثم بعثنا رسول الله في سرية فقلت يا رسول الله سل الله لي الشهادة. فرجع يديه الى السماء وقال اللهم سلمهم وغنمهم. قال فسلمنا وغنمنا - [00:25:56](#)

قال فلما بعثني رسول الله في المرة الثالثة قلت يا رسول الله سألتك الشهادة فكنت تدعو اللهم سلمنا وانمنا وما اردت بالشهادة الا الفوز بالجنة والنجاة من النار. فيا رسول الله علمني عملا ادخل به الجنة وابتعد به عن النار - [00:26:19](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك بالصوم فانه لا عدل له عليك بالصوم فانه لا مثل له. يدخلك الجنة وينجيك من النار قال الراوي عن ابي امامة رضي الله عنه فكان لا يرى الدخان يخرج من بيت ابي امامة الا نهارا الا اذا علمنا انه - [00:26:37](#)

قد نزل عليه ضيف مفهوم المعنى صايم طول العمر ولو طلع الدخان من البيت في يوم من الايام يبقى ده دلالة ان هو مش فاطر او مفطر. ده دلالة ان في ضيف نازل عنده - [00:26:59](#)

ده سماع القلب سماع الايمان ابو موسى الاشعري رضي الله عنه يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ان حقا على الله لمن عطش نفسه في يوم صائف اي في يوم شديد الحر - [00:27:15](#)

كان حقا على الله ان يسقيه يوم الظمأ فكان ابو موسى يتخير اليوم شديد الحر ليصوموا اليوم كده شديد الحر فيصومه لينال هذا الحديث وفضل هذا الحديث واجر هذا الحديث - [00:27:31](#)

هذا اسمه السماح بالايمان السماح بالقلب ان انا اعرض سماعي هذا على ايماني وهذا الايمان لا يقبل الا تنفيذ ما امر الانسان به الا تنفيذ ما امر الانسان به. وهكذا كان الصالحون في كل زمان. مسلم ابن يسار منذ ان سمع منذ ان سمع حديث - [00:27:47](#)

ان الله الى المسجد فلم تجدوني في الصف الاول فاطلبوني في المقبرة. انا مت خلاص لا يحول بيني وبين تنفيذ امر النبي صلى الله عليه وسلم الا الموت ابو عبدالرحمن السلمي رضي الله عنه هذا هو الذي نسميه السماع بالايمان - [00:28:11](#)

انك تطبق ما تؤمر به لتجني السعادة في الدنيا والاخرة ابو عبدالرحمن السلمي رحمه الله رحمة واسعة. مرض مرضا شديدا في اخر موته هذا المرض افقده بصره. وافقده الحركة معه ثلاث اعدار تبيح له الصلاة في بيته - [00:28:55](#)

العمى والشلل والمرض وضيف لهم امر رابع وهو كبر السن اربع اعدار العذر الواحد يبيح لابي عبدالرحمن السلمي ان يصلي في بيته. ومع ذلك ما ترك صلاة الجماعة وكان اذا قال له ابناؤه هون على نفسك - [00:29:15](#)

فانت ذو مرض قال اسمع المنادي ينادي الله اكبر ولا اجيب كيف هذا؟ حتى اذا كانت اخر لحظات حياته رضي الله عنه كان في صلاة المغرب سمع المنادي فقال يا اولادي احملوني الى المسجد. قالوا - [00:29:35](#)

يا ابانا اشتد عليك المرض قال احملوني الى المسجد والله لا اسمع منادي الله. يقول الله اكبر ولا اجيب. فحمل رضي الله عنه الى المسجد صلى مع الامام الركعة الاولى وفي الثانية فاضت روحه - [00:29:53](#)

ده اسمه سماع الايمان ده اسمه سماع الايمان. اسمه سماع الاستجابة. ده اسمه سماع القلب. ان الانسان منا اذا امر بامر فانما يعرض هذا الامر على ايمانه وايمانه يدفعه دفعا الى المبادرة لتنفيذ هذا الامر - [00:30:10](#)

واما النوع الثالث من انواع السماع هو من اعلى انواع السماع اسأل الله عز وجل ان يرقينا من سماع الايمان قيل هذا السماع وهو اذا سمع العبد فلا يسمع بطبعه وهواه - [00:30:29](#)

ولا يسمع بايمانه وقلبه وانما يسمع بالله وانما يسمع بالله وهؤلاء هم الذين عاناهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله قال الله سبحانه وتعالى في الحديث القدسي من عاد لي وليا فقد اذنته - [00:30:46](#)

حرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببت كنت سمعه الذي يسمع به وفي رواية اخرى نسمح - [00:31:06](#)

ما معنى هذه الكلمة؟ نعرف باذن الله بعد جد استراحة اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:31:26](#)

واعلى انواع السماع وهو السماع بالله سبحانه وتعالى فالانسان لا يسمع بايمانه وانما يسمع بالله سبحانه وتعالى ويكأنه كشفت له الحجب فوقف بين يدي الله سبحانه وتعالى فهو يسمع عن الله مراده فلا يطبق المراد بل يطبق ما هو احسن وافضل - [00:31:59](#)

من المراد وهؤلاء هم الذين عاناهم الله تبارك وتعالى بقوله الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال الله عز وجل انهم ما استجابوا لما امروا به بل طبقوا احسن ما سمعوا - [00:32:25](#)

وهؤلاء هم الصالحون الذين امرهم الله عز وجل بالفرائض فما اکتفوا بها فتراهم يقرنون مع الفرائض نوافل ويقرنون مع الفرائض قيام الليل. ويقرنون مع الفرائض صلاة الضحى ويقرنون مع الفرائض الطاعات المستمرة الدائمة - [00:32:47](#)

التي حثها النبي صلى الله عليه وسلم عنها هو ما تقرب الى الله بالفرد الذي امر به. وانما اجتهد ايضا في النفل هؤلاء الذين امرهم الله بالصيام رمضان فما اکتفوا بمرضان - [00:33:10](#)

وانما اتبع رمضان بست من شوال. وبالصيام ثلاثة ايام من كل شهر. وبصوم الاثنين والخميس يستمعون القول فيتبعون احسنه هؤلاء الذين امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بان يخطموا القرآن في كل شهر مرة. فتراه يخطم في كل اسبوع مرة بل وفي كل ثلاث - [00:33:25](#)

هؤلاء الذين يعني الجأهم المرض الى الصلاة في البيت. ومع ذلك ما تحملوا الصلاة في البيت. اتوا الى المساجد على التعب والمرض الذي هم فيه لما ترى اب من اباءنا الكرام - [00:33:47](#)

اب من اباءنا الكرام تجاوز السبعين وعنده تعب في ركبه لا يستطيع الركوع ولا السجود نذهب لزيارته فيبكي مر البكاء يبكي مر البكاء. ليه البكاء ولدنا الكريم فما كان منه الا ان قال والله والله لقد اشتقت الى السجود على الارض - [00:34:07](#)

اشتقت لوضع جبهتي على الارض اشتقت للسجود بين الناس. اشتقت لهذا. رغم ان الذي منعه من السجود الذي منعه من السجود ما هو الا المرض له عذر. ومع ذلك يستمع احسن القول ويتبع احسن القول. هذا حال - [00:34:31](#)

حال الصحابي الكريم عتبة ابن زيد. وحال الرفقة الاشعرية يوم غزوة تبوك. لما امر النبي الناس بالخروج ذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ليس معنا طعام ولا شراب ولا زاد. وليس معنى الدابة نركبها ولا سلاح نحمله. احملنا يا رسول الله - [00:34:54](#)

فيقول النبي صلى الله عليه وسلم لهم في هذه الحال في هذه الحال لا اجد ما احملكم عليه خلاص عدم خروجكم لعذر. ولكن ما كان

منهم الا ان قال تولوا تولوا واعينهم - 00:35:14

يفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون يتبعون احسنه. عبدالله بن ام مكتوم الاعمى في غزوة القادسية لما جيش الفرس على المسلمين بالفيلة كان المسلمون في هذا الوقت يحملون الراية ويخشون ان يهجم فيل على الراية او يخاف حامل الراية من الفيلة فيولي هاربا - 00:35:30

عبدالله بن مكتوم قال الله في شأنه في شأن الجهاد ليس على الاعمى حرج ومع ذلك يقول انا لها اليوم. انا اللي احمل الراية. انا اعمل لا هشوف فيل ولا هفر من احد. احمل انا الراية. وابن ام مكتوم - 00:35:55

شارك مع الصحابة وبأخذ الراية ويظل رافعها ولا تنزل هذه الراية الا بعد ان كتب الله للمسلمين النصر والفتح رغم ان الله ما اوجب عليه هذا. الله عز وجل وضع عنه الجهاد. ومع ذلك كان في الصفوف الاولى كعبد كعمرو ابن - 00:36:11

نوح رضي الله عنه الاعرج في غزوة احد. اعرج وفي غزوة احد. يحث النبي الناس على الخروج. فما كان منه الا ان قال لابناء كيف ساخرج الجهاد؟ يا ابانا انت اعرج والله يقول ليس على الاعرج حرج. ولكن هؤلاء الذين قال الله في شأنهم الذين - 00:36:32

يستمعون القول فيتبعون احسنه. ويخرج رضي الله عنه مجاهدا الى الله ولرسوله ابو طلحة الانصاري رضي الله عنه ابو طلحة الانصاري رضي الله عنه بلغ من العمر خمسة وثمانين سنة - 00:36:52

وامر عثمان في خلافته المنادي ان ينادي بالخروج للجهاد خمسة وثمانين سنة رجل كبير في السن لا يستطيع السفر ولا يستطيع الجهاد يمكث في بيته. لا اخرجوني للجهاد في سبيل الله - 00:37:12

وضع الله عنك لا الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه تلاقي سبحانه الله يعني انا ملتزم باذكار الصباح والمساء لا هذا لا يكفي هذا لا يكفي - 00:37:26

وان الاذكار التي الاذكار المطلقة ما بين الصلوات والاذكار المطلقة بعد الصلوات والاذكار المطلقة في الاوقات المفتوحة انا اذكر الله بكثرة هذا هو حال هذا الانسان هل الانسان الذي اذا اذنب بامر لا ينفذ الامر بل ينفذ ما هو احسن من الامر وافضل من الامر واعظم من الامر - 00:37:42

ابن زيد رضي الله عنه في غزوة تبوك حث النبي الناس على اخراج الصدقات وكان لا يملك في بيته تمرا الصحابة رضي الله عنهم اللي كان معه الماء تبرع بالمال كعثمان وابي بكر الصديق رضي الله عنه مثل - 00:38:05

يعني عبدالرحمن بن عوف وممن كان معه المال القليل اخرج ما كان عنده حتى ان الواحد منه كان ياتي بنصف الصاع من التمر كيلو تمر حتى ان الواحد منهم كان يأتي بالتمرة - 00:38:19

وده تنفيذ الامر ولكن علبة ابن زيد ما كان في بيته تمرة واحدة ما كنش عنده شيء اصلا يقف طيلة الليل اللهم انك قد امرتنا بالصدقة ورسولك قد حثنا عليها. اللهم انك تعلم اني لا املك في بيتي شيئا الا عرضي - 00:38:32

اللهم اني قد امسيت اتصدق بعرضي على من وقع فيه اليوم التالي يخرج النبي في الناس خطيبا اين المتصدق بعرضه البارحة وقام علبة بن زيد وقال انا يا رسول الله. قال ابشر يا علبة فلقد تقبل الله صدقتك مع الزكاة المفروضة - 00:38:53

رفع اجرها عند الله عز وجل ليستمعون القول فيتبعون احسنه يستمعون القول فيتبعون احسنه. امر بالصلاة. بس قبل الصلاة بشوية في المسجد سمع الاذان نزل بسرعة علشان الصف الاول. علشان ميامن الصفوف كما حث النبي صلى الله عليه وسلم. علشان الدعاء بين الاذان والاقامة. علشان المطفئ في - 00:39:12

المسجد علشان الاستغفار ما بين الاذان والاقامة. ده يستمعون القول فيتبعون احسنه يستمعون القول فيتبعون احسنه هذا انسان اذا امر بركعتين في جوف الليل في درس من الدروس نحافظ على ركعتين في جوف الليل. هو لا يرضى لنفسه الركعتين. ولكن يرضى لنفسه الاكثر من هذا - 00:39:36

بخضوع وركوع وسجود. الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. اذا امروا بالصلاة فهم يعتنون بقلوبهم قبل الصلاة الصلاة. هو حريص في الصلاة على الخشوع مش على الصلاة. هو حريص بالخشوع في الصلاة - 00:39:55

اذا امر بقراءة القرآن فهو حريص على تدبر القرآن لا قراءة القرآن. ما هو اعظم درجة هو احسن حالا كنت سمعه الذي يسمع به فبي يسمع اما هؤلاء الذين استجابوا فلهم الحسنی في الدنيا والاخرة - [00:40:12](#)

الذين سمعوا سماع الاستجابة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. هؤلاء هم اهل السعادة في الدنيا والاخرة. قال رسول الله عز وجل للذين استجابوا لربهم الحسنی. للذين استجابوا لربهم الحسنی. دول اللي لهم الحسنی في الدنيا ولهم الحسنی في الاخرة -

[00:40:29](#)

لأنهم استجابوا لله عز وجل. احيا الله قلوبهم. احيا الله قلوبهم. واحيا الله لهم حياتهم بكل خير. الاستجابة لامر الله سبحانه وتعالى هذا ما نريده وما نعينه وهذا هو مصطلح السماع في كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:40:48](#)

اما من تخلى عنه فلم يسمع عن الله سماع الاستجابة وهذا هو الذي يهلك في الدنيا والاخرة. قال الله ولقد ذرأنا لجهنم كثير من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها واعين - [00:41:05](#)

لا يبصرون بها واذا ان لا يسمعون بها العين بتبصر رغم ان هم شايفين ولكن لا يرون الحق رغم ان الاذن بتسمع ولكن لا تسمع الاجابة. لهم قلوب ولكن هذه القلوب لا تحي عن الله عز وجل مراده - [00:41:22](#)

ما نريده منكم عباد الله بل ما يريده الله منا جميعا هو سماع الاستجابة لا سماع الادراك نريد اذا سمعنا شيئا عن الله وعن رسوله فانت بين حالين. اما ان تسمع بقلبك وايمانك - [00:41:37](#)

واما ان تسمع لربك جعلني الله عز وجل واياكم من اهل هذين الصنفين في الدنيا لننال السعادة في الدنيا والسعادة في الاخرة. اللهم ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته. ولا هما الا فرجته - [00:41:53](#)

الا شفيته ولا عاصيا الا هديته ولا عاصيا الا هديته ولا طائعا الا على طريقك ثبتته ولا مسافرا الا لاهله يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا. وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت - [00:42:13](#)

وانت على كل شيء قدير. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحل به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به الوصول والدنيا باسماحنا وابصارنا وقوتنا ابدا ما احببنا. واجعله الوارث منا واجعل ثوانا على من ظلمنا - [00:42:33](#)

ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة هي دارنا بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين. اقول قولي هذا

واستغفر الله العظيم - [00:42:53](#)